الأطباء الصابئة في العراق خلال العصرالعباسي من خلال كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن آبي اصيبعة (ت ، ٦٦٨هـ-١٢٦٩م)

م .م. احمد عبد الرحمن جاسم
وزارة التربية – المديرية العامة لتربية صلاح الدين

Sabean doctors in Iraq during the Abbasid era through the book Eyes of News in the Doctors' Layers by IbnAbiAsiba (d.,668 AH - 1269 AD)

Ahmad Abdul RahmanJassim
Ministry of Education - General Directorate of Education Salahuddin - Samarra Education Department
Ahmahmad5870@jmail.com
07702750998

Abstract

Sab'a is one of the groups of Iraqi society with deep-rooted ties with other groups. Many of her sons have received interest among the successors of Bani al-Abbas through their prowesity in mental sciences, such as medicine, astronomy and astrology, as well as transportation sciences such as literature and history. Many doctors who are referred to as mastery of the medical profession, including Sinan bin Thabit bin Sinan, who became the first doctor at the court of the Abbasid Caliphate after Caliph Al-Qatir Allah issued a general decree (AH306-AD 918) emerged

Sinan bin Thabit supervises all the bimaristans in Baghdad. This profession passed down among the sons of that class from generation to generation. The importance of the science of medicine and the status of its doctors, I strived to shed light on an important civilised aspect for the Sabeans of Iraq, thus enhancing the importance of this role through the research tagged "The Sabean Doctors in Iraq during the Abbasid era through the book Eyes of News in the Doctors in the Doctors' Layers of IbnAbiAsiba (d.AH 668-AD1268)", which is one of the important books of the encyclopedic classes and compassion, which showed the activities of Sabean doctors in Iraq and their social and cultural role

Keywords: Saba, Iraq, IbnAbiAsiba, doctors, Eyes Al-Anbaa

الملخص :

تعد الصابئة من فئات المجتمع العراقي ذات الاواصر المتجذرة مع الفئات الاخرى ، وقد لاق الكثير من ابنائها اهتمامً لدى خلفاء بني العباس من خلال براعتهم بالعلوم العقلية ، كعلم الطب والفلك والتنجيم ، فضلا عن العلوم النقلية كالادب والتاريخ ، وبرز من ابناء هذه الطبقة العديد من الاطباء الذين يشار لهم بالبنان والاتقان لمهنة الطب ومن هؤلاء : سنان بن ثابت بن سنان الذي اصبح الطبيب الاول في بلاط الخلافة العباسية بعد ان اصدر الخليفة المقتدربالله مرسوما عام (٣٠٦هـ – ٩١٨م) يقضي بان يشرف سنان بن ثابت على جميع البيمارستانات في بغداد(ابن ابي اصيبعة) عيون الانباء ن ص٣٠٢ ؛القفطي ن اخبر العلماء ن ص١٣) ، وقد تناقلت هذه المهنة بين ابناء تلك الطبقة من جيل الى اخر ،ولأهمية علم الطب ومكانة اطبائه سعيت جاهدا على تسليط الضوء نحو جانب حضاري مهم لصابئة العراق بما يعزز اهمية هذا الدور من خلال البحث الموسوم " الاطباء الصابئة في العراق خلال العصر العباسي من خلال كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي

اصيبعة (ت، ٦٦٨هـ – ١٢٦٨م)" الذي يعد من كتب الطبقات والتراجم الموسوعية المهمة ، التي بينت انشطة الاطباء الصابئة في العراق ودرهم الاجتماعي والثقافي .

كلمات مفتاحية : الصابئة ، العراق ، ابن ابي اصيبعة ، الاطباء ، عيون الانباء .

المقدمة :

تعد مهنة الطب من ابرز المعطيات الحضارية في العصر العباسي ، اذ اهتم خلفاء بني العباس بالعلوم العقلية ومنها علم الطب وخاصة في عهد الخليفة هارون الرشيد وابنه المأمون والمعتصم ومن جاء بعدهم .فقد راعوا الاطباء واحاطوهم بكل تكريم وتشجيع .بغض النظر عن الدين او الاصل الذي ينتمي اليه من كتب هذا العلم او صنف فيه ، في الوقت الذي كان الكثير من الصابئة بارعون في الطب امثال : ثابت بن قرة الحراني وابنه سنان وهلال بن محسن الصابئ وثابت بن زهرون ، وغيرهم ، الامر الذي جعل من مهنتهم هذه حضوة لدى خلفاء بني العباس ، حتى ان بعضهم اصبح طبيباً للبلاط العباسي امثال سنان بن ثابت ، وكان لابناء هذه الطبقة طرقهم في الطب والدواء اذ كانوا يداوون مرضاهم بالاعشاب والجذور والثمار والعسل وبعض المعادن وبالنصح والارشاد في كيفية الوقاية ، ولاهيمة هذا الموضوع بحثتُ جاهداً عن اعلام الاطباء من الصابئة في بطون الكتب فوجدت ان ابن ابي اصيبعة قد دون معطياتهم الحضارية فكان هذا البحث الموسوم " الاطباء الصابئة في العراق خلال العصر العباسي من خلال كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة (ت، ٦٦٨هـ – ١٢٦٩م)" وقد تم تقسيم البحث الى مقدمة و مطلبين وخاتمة ، خصص المطلب الاول : لدراسة المؤرخ وسيرته الذاتية والعلمية والتي تضمنت ولادته ، ونسبه ، وكنيته ونشأته العلمية ومؤلفاته ومن ثم اراء العلماء فيه ومن ثم وفاته .

اما المطلب الثاني : تضمن دراسة لاهم أطباء الصابئة في العراق خلال العصر العباسي من خلال كتابه (عيون الانباء) والتركيز على مكانتهم العلمية ودورهم الحضاري ، اما الخاتمة فقد تضمن اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال هذا البحث .

الباحث

المطلب الاول

السيرة الذاتية لابن ابي اصيبعة

أولاً : أسمه ،ونسبه ،ولقبه :

هو موفق الدين بن العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي الانصاري ، المعروف بابن ابي اصيبعة[١] ولد في دمشق سنة (٥٩٦هـ / ١١٩٩م) [٢] يعود نسبه الى الصحابي الجليل سعد بن عبادة الخزرجي الانصاري [١] لقب بالطبيب ، نسبة الى لقب جده الذي كان طبيباً بارعاً يشار له بالبنان [٢]

([١])ابن ابي اصيبعة ،عيون الأنباء في طبقات الاطباء ن تحقيق ن نزار رضا ، دار الحياة (بيروت ، ١٩٦٥ميلادي) ، ص٦١٠

([٢])ابن تغري بردي ،ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبدالله الظاهري الحنفي (ت ،٨٧٤هجري/١٤٦٩ميلادي) النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة ، دار الكتب العلمية (القاهرة ، د، ت) ج٧ ،ص٢٢٩ ؛النعيمي ،عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ،٩٢٧هجري / ١٥٢٠ميلادي)الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق ،ابراهيم شمس الدين ن دار الكتب العلمية ن ط١(بيروت ،١٩٩٠ميلادي)ج٢ ، ص١٣٦–١٣٧ ؛الطناحي ، ابو اروى محمود محمد ، الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم ،مكتبة الخانجي ، ط١(القاهرة ،١٩٨٥ ميلادي) ص٦٥.

ثانياً : نشأته وثقافته :

نشأ ابن ابي أصيبعة في بيت علمٍ وورعٍ وصلاح ، امتهنوا الطب جيل بعد جيل، فقد كان والده طبيباً بارعاً حاذقاً يشار له بالبنان ، حتى ذاع صيته في دمشق ، استدعاه ملوك بني ايوب ، للمشاركة في معالجة الجنود والمقاتلين المسلمين اثناء مواجهة الصليبيين ، وكان ابن ابي اصيبعة يرافق والده ويتعلم منه ويعمل تحت اشرافه [٣] التحق ابن ابي اصيبعة في البيمارستان النوري لمعالجة المرضى [٤] وتردد على البيمارستان الناصري ، الامر الذي ادى الى اتساع المعارف الطبية لدية خاصة بالجانب العملي كونه مشاهداً للحالات المرضية[٥]، واخذ العلم منذ صباه من والده وعمه رشيد الدين الذي كان رئيساً لمستشفى امراض العيون بدمشق [٦]ثم بدأ دراسته على من ممن اشتهر بالطب منهم مهذب الدين الدخوار[٧] وعمران الاسرائيلي [٨]،وشمس الدين الكلي [٩] وابن البيطار [١٠] اذ انتفع ابن اصيبعة منه ،عندما اجتمع معه بدمشق سنة (٦٣٦هـ/١٢٣٨م) وتعلم عليه تفسير بعض اسماء الاعشاب الواردة

([١])الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ،٧٤٨هجري/١٣٤٧ميلادي) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق ،عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتب العلمية، ط٢(بيروت ، ١٩٩٣ميلادي) ج٤٣،ص٤٣٦ ؛ ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء الدمشقي (ت ،٧٧٤هجري / ١٣٧٢ميلادي)البداية والنهاية ، تحقيق ،مجموعة من الباحثين ، دار صادر (بيروت ، ١٩٧٣ميلادي) ج١٣ ،ص٢٥٧ ؛ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة ،ج٧ ، ص٢٢٩ ؛النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ،ج٢ ،ص١٠٧.

([٢])النيسابوري ،صاعد بن محمد بن احمد الاستوائي (ت،٤٣٢هجري/ ١٠٤٠ ميلادي) الاعتقاد ، تحقيق ، سيد باغجوان ، جامعة سلجوق (د.م ،د.ت) ص١٤٤ ؛القلقشندي ، احمد بن علي (ت ،٨٢١ميلادي /١٤١٨هجري) نهاية الارب في معرفة العرب ، تحقيق ،ابراهيم الابياري ، دار الكتب (بيروت ،١٩٨٠ ميلادي)ص١٩

([٣])ابن تغري البردي ، النجوم الزاهرة ،ج٧،ص٢٢٩؛ النعيمي ،الدارس في تاريخ المدارس ،ج٢، ص١٣٦-١٣٧

([٤])الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٣، ص٤٣٦؛ ابن تغري البردي ، النجوم الزاهرة ، ج٧،ص٢٢٩؛ابن العماد الحنبلي ،عبد الحي بن احمد بن محمد (ت،١٠٨٩هجري/ ١٦٧٨ميلادي) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق ،محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير (بيروت ،١٩٨٦ميلادي) ج٧ ،ص٥٦٩ .

([٥])الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٤٧،ص٤٣٦ ؛ابن تغري البردي ،النجوم الزاهرة ،ج٧،ص٣٢١ ؛ابن ابي اصيبعة ،عيون الانباء ،ص٧٣٦ .

([٦])اسسه السلطان نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي سنة (٥٤٩هجري/١١٥٤ميلادي) بدمشق ،ويذكر ان الاموال التي صرفت عليه كان اكثرها فدية قدمها احد ملوك الافرنج عند وقوعه بالاسر بين يدي السلطان زنكي ،كما جعل البيمارستان للاغنياء والفقراء ،واوقف السلطان نور الدين محمود للبيمارستان ضياعا ودورا لادامته بحيث صار بعض الناس يتمارضون ، ليدخلوه ويتمتعون بمأكولاته ونعمه ، وقد عمل في هذا البيمارستان مايزيد على العشرين طبيبا ، ابن العجمي ،ابو ذر احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل (ت ،٨٨٤هجري/ ١٤٧٩ميلادي) كنوز الذهب في تاريخ حلب ،دار القلم ، ط١ (حلب ، ١٩٩٥ميلادي) ج١ ، ص٤٥٣ ؛الدمشقي ،محمد امين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد (ت ،١١١١هجري/١٦٩٩ميلادي)خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ،دار صادر(بيروت ، د.ت) ج١ ، ص٧٠ ؛يحيى ، اميمية قاسم ،البيئة واثرها على الانسان من خلال كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة ،بحث منشورجامعة بغداد مجلة الاداب /العدد ١٠٧، ٢٠١٤ميلادي ، ص٣٢٣ .

([٧])اسسه الناصر صلاح الدين الايوبي ،بالقاهرة وجعل موقعة في القصر الفاطمي الذي بناه الخليفة الفاطمي العزيز بالله سنة (٣٨٣هجري/ ٩٩٤ميلادي) لخلوه من النمل ، وفتح هذا البيمارستان للعامه الناس ، ووضع فيه اشهر الاطباء ، احمد ، عطية الله ،القاموس الاسلامي (القاهرة ،١٩٦٣ميلادي) م١ ،ص٤٢٣ ، عيسى بك ،احمد ، تاريخ البيمارستان في الاسلام (دمشق ،١٩٣٩ميلادي) ص١٧٧ ؛ يحيى ،اميمية قاسم ،البيئة واثرها ،ص٣٣٤

([٨])ابن ابي اصيبعة ،عيون الانباء ، ص٧٣٦-٧٣٧ ؛فانديك ، ادوارد كرنيليوس ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، صححه ورد عليه ، السيد محمد علي البيلاوي ، مطبعة الهلال (القاهرة ، ١٨٩٦ميلادي)ج١ ، ص٢٣٣ .

([٩])ابن تغري البردي ، النجوم الزاهرة ،ج٧ ،ص٣٢١

([١٠])شحادة ، عبدالكريم ،صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الاسلامي ن اكاديميا انترناشيونال (بيروت ، ٢٠٠٥ميلادي) ص١٨٥

في كتاب ديوسقوريدس[١] وكتب جالينوس ،وافاد منه كثيرا في علم النبات وصار ملازماً له في حياته ، وكانا يخرجان معا الى بادية الشام في طلب الاعشاب والنبات [٢]

قال عنها ابن ابي اصيبعة :((...شاهدت معه في ظاهر دمشق كثيرا من النبات في مواضعه .. فكنت اجد من غزارة علمه ودرايته وفهمه شيئا كثيرا جدا ... وكان لا يذكر دواء الا ويعين في لي مقالة ...)).[٣]، وقد رافق ابن ابي اصيبة الطبيب رشيد الدين ابو حليفة [٤] واخذ عنه الكثير من طرق المعالجات [٥] ولم يكتفِ بصحبة الاطباء فحسب بل كان يعاودُ المكتبات لكي يطلع على المصنفات ومنها مكتبة عمران الاسرائيلي ، ومن هنا برع هذا الجهبذ بعلوم الطب وطرق المعالجات حتى اصبح من اعلام زمانه [٦] .

ثالثاً : رحلاته في طلب العلم :

ارتحل ابن اصيبعة من دمشق طالباً للعلم فكانت وجهته مصر[٧] اذ استقر في القاهرة عاماً كاملاً بين سنتي (٦٣٤-٦٣٥ هـ /١٣٣٦-١٣٣٧م) خلال حكم الملك الكامل الايوبي (ت ٦٣٥ هـ /٢٣٧م)[٨] والتقى فيهاعددا من الاطباء منهم : الطبيب جمال الدين ابي الحوافر ، والطبيب نجم الدين ابن المنفاخ والطبيب رضي الدين الرحبي [٩] واستفاد من دروس السديد ابي البيان الاسرائيلي في معالجة العيون [١٠] ، ولبراعته في علوم الطب ، تم

---

(١)ابن حجرالعسقلاني ،ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت ٨٥٢هجري/١٤٤٨ميلادي) الدرر الكامنه في اعيان المئة الثامنة ، تحقيق ، محمد عبد المعيط ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد ، ١٩٧٢ميلادي)ج٢ ،ص٣٥٩ ؛ اميمة قاسم ،البيئة واثرها ، ص٣١١ .

(٢)ابن عساكر ،علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت ٥٧١هجري/١١٧٥ميلادي) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، تحقيق عمرو بن غرامة العموري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت ، ١٩٩٥ميلادي)ج٢ ،ص٢٨٩ ؛المراكشي ، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الانصاري الاوسي (ت ٧٠٣هجري/١٣٠٣ميلادي) السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق ، احسان عباس ، دار الثقافة ،ط١ (بيروت ،١٩٦٥ميلادي) ج١ ، ص١٥.

(٣)هو كتاب طبي يختص بدراسة الحشائش انواعها وفوائدها ، مؤلفه العين زربي حكيم يوناني فاضل ، وهو اعظم من تكلم عن اصل العلاج الطبي كان عالما بالعقاقير المفردة ومعنى اسمه باليونانية (ملهم الله بالقول في الاشجار والحشائش) وقد ترجم العرب كتاب الحشائش واستفادوا منه كثيرا ، جمال الدين ابو الحسن علي يوسف (ت ٦٤٦هجري ،١٢٤٨ميلادي) اخبار العلماء باخبار الحكماء ،تحقيق ،ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت ،٢٠٠٥ميلادي)ص١٤٢ ؛ الشكري ، جابر ،تاريخ العلم اليوناني ، مكتبة المثنى (بغداد ،١٩٨٤ميلادي)ص٣٨ ؛ اميمية قاسم ، البيئة واثرها ، ص٣١١

(٤)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٦٠١

(٥)ابن المستوفي ، المبارك بن احمد المبارك بن موهوب اللخمي الاربلي (ت ٦٣٧، هجري / ١٢٣٩ميلادي) تاريخ اربل ، تحقيق ، سامي بن سيد خماس الصفار ، دار الرشيد للنشر (العراق ،١٩٨٠ميلادي) ج٢ ، ص٥١٩ ؛ الكتبي ، شاكر بن احمد بن عبدالرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر بن صلاح الدين (ت٧٦٤هجري/ ١٣٦٢ميلادي) فوات الوفيات ، تحقيق ، احسان عباس ،

(٦)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٥٩٠؛ بول غليونجي ،الحضارة الطبية في مصر القديمة ،دار المعارف (مصر ، ١٩٦٥ميلادي) ص١٠١-١٠٤.

(٧)شحادة ،عبدالكريم ن صفحات من تاريخ التراث الطبي ،ص١٨٥

(٨)السامرائي ، كمال ، مختصر تاريخ الطب العربي ، دار النضال للنشر والتوزيع (د.م ،د.ت) ص١١٧-١١٨ .

(٩)السامرائي ، كمال ، مختصر تاريخ الطب العربي ، ص١١٧

(١٠)النيسابوري ، الاعتقاد ، ص٦٧ ؛اميمة قاسم ، البيئة واثرها ، ص٣١٢ .

تعينه طبيبا في البيمارستان الناصري في القاهرة[١] ، الا ان ابن اصيبعة لم يطل الاقامه بالقاهرة اذ عاد الى مسقط راسه دمشق[٢] واستقر في صرخد [٣] وقضى بقية حياته في خدمة اميرها عزالدين بن ابيك [٤] حتى وفاته [٥]

رابعاً : اثاره العلمية :

امتاز ابن ابي اصيبعة بتاليف العديد من المؤلفات اغلبها في العلوم العقلية الخاصة في الطب منها ماهو مطبوع والقسم الاخر لم يصل الينا سوى ذكره عند المؤرخين ومن ابرزها : موسوعته الجامعة "عيون الانباء في طبقات الاطباء " التي تعد من ابرز كتب التراجم الخاصة في تاريخ الطب والاطباء ، وكان سبب تاليفه تلك الموسوعة ان امين الدولة وزير الملك الصالح ابن الملك العادل الايوبي قد طلب منه ان يصنف كتاب فيه تراجم الاطباء فكان له ذلك ، وترجم فيها لاكثر من(٤٠٠) طبيب وحكيم من كبار علماء الاغريق والرومان والهنود والعجم والسريان والنصارى واطباء فارس والعراق والشام ومصر والمغرب العربي والاندلس[٦]. ومن مؤلفاته العلمية ايضا : " اصابات المنجمين "المنسوب اليه وهو في علم الفلك [٧] وكتاب "التجارب والفوائد " في تجارب الطب [٨] وكتاب " معالم الامم واخبار ذوي الحكم " [٩]، وكتاب " حكايات الاطباء في علاجات الادواء" [١٠] كما كان حريصا على نقل الشعر ولاسيما شعر الاطباء وفيه المستملح وفيه العالي ، وله شعر جميل ضمنه كتبه ورسائله [١١].

---

(١)ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣،ص٢٥٧ .

(٢)ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٧،ص٣٢١ .

(٣) اميمية قاسم ، البيئة واثرها ،ص٣١٢

(٤)ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص٢٥٧

(٥)صرخد :وتدعى اليوم صلخد مدينة في سوريا تقع شرق بصرى وجنوب السويداء في جبل العرب الدروز ، الحموي ، ياقوت بن عبدالله (ت،٦٢٦هجري/ ١٢٢٨ميلادي)معجم البلدان ، ط٢ (بيروت ، ١٩٩٥ ميلادي) ج٣ ، ص٣٣ ؛ابن شراب ، محمد بن محمد بن حسن ، المعالم الاثيرة في السنة والسيرة ، دار القلم (بيروت ،١٩٩٠ميلادي)ص١٥٨ .

(٦)ايدمر بن عبدالله التركي ،المكنى بعلم الدين المحيوي ،ولقب بفخر الترك ،تركي الاصل ،من الموالي ، اعتقه بمصر محي الدين محمد ابن محمد بن ندي ، اشتهر في العصر الايوبي ولقب بالامارة ، ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي الاربلي (ت ،٦٨١هجري/١٢٨٢ميلادي) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تحقيق ، احسان عباس ، ط١ (بيروت ،١٩٧١ميلادي) ج٤ ، ص١٥٧ ؛الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس (ت ،١٣٩٦هجري) الاعلام ، دار العلم للملاين ، ط١٥ (بيروت ،٢٠٠٢ميلادي) ج٢ ، ص٣٤ .

(٧)ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣،ص٢٥٧ .

(٨)شحادة ،عبدالكريم ، صفحات من التراث الطبي ، ص١٨٦

(٩)شحادة ، عبدالكريم ، صفحات من التراث الطبي ، ص١٨٦ ؛الكعبي ، حنان رضا ، الساعدي ،عكرمة كامل ،الاطباء النصارى في مصر م خلال كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن اصيبعة ،الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، العدد السادس ، ٢٠١٦ ميلادي ، ص٣٠٦.

(١٠)احمد ، عيسى بك ، معجم الاطباء ، ص١١٣ ؛ شحادة ، عبدالكريم ،صفحات من التراث ، ص١٨٦ .

(١١)ابن اصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٨ ؛ البغدادي ، اسماعيل باشا (ت ،١٣٣٩هجري /١١٩٢١ميلادي) هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ، وكالة المعارف الجليلة (استانبول،١٩٥١ميلادي)ج١ ، ص٩٦.

خامساً : شيوخه :كان الابن ابي اصيبعة العديد من الشيوخ الاطباء الذين نهل من علمهم وتتلمذ على يدهم ، وهم :

١-الطبيب مهذب الدين عبدالرحيم بن علي الدمشقي المشهور بابن الدخوار(ت ،٦٢٨هـ -١٢٣٣م) :

ولد ونشأ بدمشق في اكناف اسرة طيبة ، فتعلم مهذب الدين الطب على ابيه ، كما درس على رضي الدين الرحبي (ت ،٦٣١هـ -١٢٣٣م) ، ثم علي عبد اللطيف البغدادي المتوفي سنة ٦٢٩ هجري /١٢٣١ميلادي ن وعلي فخر الدين الماريديني الذي نزل دمشق في سنة ٥٨٧هجري /١١٩١ميلادي ،وعلى ابن المطران (ت ، ٥٨٧هـ -١١٩١م) ومارس في بداية عمله صناعة الكحل ثم انقطع الى الطب والتحق بالبيمارستان النوري في دمشق ، وزاول الطب فيه ، ثم شرع تدريس علم الطب والجراحات ، وكان ابن اصيبعة احد تلامذته ، ومن مصنفاته : " اختصار كتاب الحاوي في الطب للرازي " ، و " مقالة في الاستفراغ " ، وكتاب "الجنينة في الطب "، وكتاب " تعاليق ومسائل في الطب " ، وكتاب " شكوك طيبة [١] وبقي منهالاً للعلم حتى وفاته بعد اصابته بانفجار دموي في دماغه [٢] .

٢- شمس الدين الكلي (ت ، ٦٣١هـ - ١٢٣٣م) :

الطبيب رضي الدين ابو الحجاج يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي من كبار المشتغلين بالطب والبارعين فيه ، ولد وترعرع في دمشق ، وكان ذائع الصيت بين الخواص والعوام ،اشتهر بطب العيون ، اخذ منه ابن ابي اصيبعة معالجة العيون ، توفي بدمشق [٣] .

٣-الطبيب رضي الدين الرحبي (ت ،٦٣١هـ-١٢٣٣م):

ابو الحجاج يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي .من اكابر الاطباء ومشاهيرهم بدمشق ، كان عظيم الخلق كثير المرؤة وحلو المجالسة وغزير العلم ، ولد بالرحبة [٤] حيث كان ابوه يعمل بطب العيون ، فتعلم عليه مبادئ هذه الصنعة ثم سافر الى مصر ، واتصل بابن جميع المصري[٥] هناك ، وافاد من علمه .ثم رجع الى دمشق سنة (٥٥٥ هـ -١١٦٠ م) ايام حكم نور الدين زنكي ، واتخذ له فيها دكانا يمارس فيه الطب وينسخ الكتب ، وتهيأت له

([١])ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة ، ج٧ ، ص٣٢١ ؛ابن المستوفي ، المبارك بن احمد بن موهوب الاربلي (ت ،٦٣٧هجري /) تاريخ اربل ، تحقيق ،سامي بن سيد خماس الصفار ، دار الرشيد للنشر، ط١ (العراق ، ١٩٨٠ ميلادي) ج٢ ، ص٥١٩ ؛الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد بن عبدالرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت، ٧٦٤هجري /١٣٦٢ميلادي) فوات الوفيات ، تحقيق ،احسان عباس ، دار صادر ، ط١ ، (بيروت، ١٩٧٤ميلادي) ج٢ ، ص٣١٥ ؛كمال السامرائي ، تاريخ الطب العربي ، ص١١٧ ؛ اميمية قاسم ، البيئة واثرها ، ص٣٢٥ .

([٢])محمد كرد علي ،كنوز الاجداد ،(دمشق ، ١٩٥٠ميلادي) ص٣٣٦-٣٣٧

([٣])ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج١ ، ص٦٩٦-٦٩٧ ؛ السامرائي ، كمال ،تاريخ الطب العربي ، ص٩٠

(37 الرحبة :قرية من قرى دمشق ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٣

([٥]) ابن جميع المصري (ت ،٦٠٠هجري / ميلادي) :هو الشيخ الموفق شمس الرياسة ابو العشائر هبة الله بن زين بن حسن بن افرائيم بن يعقوب بن اسماعيل بن جميع الاسرائيلي من الاطباء المشهورين والعلماء المذورين والاكابر المتعينين ، قرا صناعة الطب على الشيخ الموفق ابي نصر عدنان بن العين زربي ولزمه مدة ،وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وحظي في ايامه وكان رفيع المنزلة عنده عالي القدر نافذ الامر يعتمد عليه في صناعة الطب وركب له الترياق الكبير ، ومن مصنفاته (كتاب الارشاد لصالح الانفس والاحساد ، وكتاب التصريح بالمكنون في تنقيح القالون ،ورسالة في طبع الاسكندرية وحال هوائها ومياهها ،ومقالة في الليمون وشرابه ومنافعه ، ومقالة في الرواند ومنافعه ، ومقالة في الحدبة ، ومقالة في علاج القالونج واسمها الرسالة السيفية في الادوية الملوكية ، ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج١ ، ص٥٧٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٧ ، ص١٦٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٢ ، ص١٢٣٧

الفرصة فاتصل بصلاح الدين الايوبي ، والتحق بحاشيته ، كما عمل في البيمارستان النوري الكبير . وبقي فيه الى ان توفي سنة (٦٣١هـ –١٢٣٣م) وهو بعمر المائة سنة تقريبا ، وكان ابن ابي اصيبعة وعمران الاسرائيلي من ابرز تلاميذه. وله من المؤلفات الطبية كتابان وهما : " تهذيب شرح ابن الطيب " وكتاب " اختصار كتاب المسائل لحنين بن اسحاق العبادي " الذي وافته المنية قبل ان يكمله [١].

٤– عمران الاسرائيلي(ت، ٦٣٧هـ – ١٢٢٩م) :

هو الحكيم اوحد الدين عمران بن صدقة ،ولد وترعرع في دمشق ، ونشأ بين كنف اسرة طبية اذ كان والده طبيبا مشهورا ،اشتغل عمران على يدالشيخ رضي الدين الرحبي بصناعة الطب وتميز في علمها وعملها وصار من اكابر المتعينين من اهلها وحظي عند الملوك واعتمدوا عليه في المداوة والمعالجة ونال من جهتهم من الاموال الجسيمة والنعم ما يفوق الوصف ، حتى ان السلطان الناصر الايوبي استدعاه ليكون طبيباً خاصاً له ، ولبراعته في الطب تنقل بين مدن بلاد الشام منها الكرك وحلب ، توفي في حمص في شهر جمادى الاولى سنة (٦٣٧هـ–١٢٢٩م)[٢] .

٥ – السديد ابن البيان (ت،٦٤٣هـ – ١٢٤٥م) :

هو سديد الدين ابو الفضل داوود بن ابي البيان سليمان بن ابي الفرج اسرائيل بن ابي الطيب سليمان ابن مبارك الاسرائيلي ، ولد في القاهرة وترعرع بها ، اهتم بعلم الطب حتى اصبح طبيبا يشار له بالبنان ، وكان شيخا محققا للصناعة الطبية متقنا لها متميزا في علمها وعملها خبيرا بالادوية المفردة والمركبة ، وكان اقدر اهل زمانه من الاطباء على تركيب الادوية ومعرفة مقاديرها واوزانها ، وقد خدم الملك العادل ابا بكر بن ايوب ، ومن مصنفاته ، كتاب الاقرباذين ، تتلمذ ابن ابي اصيبعة على يده خلال رحلته الى القاهرة [٣] .

٦– الطبيب ابن البيطار (ت ، ٦٤٦هـ – ١٢٤٨م) :

ابو محمد ضياء الدين عبدالله بن احمد المالقي المعروف بابن البيطار ،ولد في ضواحي مالقا على الساحل الشرقي من جنوب الاندلس ، كان شغوفاً منذ نشأته الاولى بدراسة الاعشاب والنباتات فأنكب على مطالعة الكثير من المؤلفات العربية في موضوع الحشائش والادوية المستخلصة منها ، ثم رحل الى مصر وبلاد الشام وبغداد وعاد بعدها الى الاندلس من اجل طلب العلم ونشرهِ ، حتى اصبح طبيباً عالما جهبذاً من افذاذ عصره في الطب ، ومن مؤلفاته :" الجامع لمفردات الادوية والاغذية " ، كتاب "المغني في الادوية المفردة" ، وكتباب "الابانة والاعلام بما في المنهاج من الخلل والاوهام" ، وكتاب "ميزان الطبيب "، وكتاب " الدرة البهية في منافع الابدان الانسانية " ، وقد اخذ منه ابن ابي اصيبعة حين التقى به في القاهرة [٤] .

---

[١] ابن ابي اصيبعه ، ص٦٧٢؛الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٦٢،١٤؛ ابن عطعط ، ايمن ياسين ، منهج السؤال والجواب في التاليف الطبي ، ص٣٩

[٢]الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،دار الحديث (القاهرة ، ٢٠٠٦ميلادي) ج١٦ ، ص٤٢٦ ؛ اليافعي ، ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت ، ٧٦٨ هجري / ميلادي) مراة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق ، خليل المنصور ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٧ميلادي) ج٤ ، ص٩٠ ؛ ينظر :السامرائي ، كمال ، مختصر تاريخ الطب ،ص٥٧–٦٠

[٣] الذهبي ، تاريخ الاسلام ن ج١٤ ، ص٦٢ ، عطعط ،ايمن ،منهج السؤال ، ص٣٩

[٤]ابن

٧-الطبيب نجم الدين ابن العالمة (ت ،٦٥٢هـ ١٣٥٤- م):

احمد بن اسعد بن حلوان الحكيم ويعرف بابن العالمة نسبة لوالدته التي كانت عالمة بالأعشاب في دمشق ، ولد ونشا في مدينة معرة النعمان ثم ارتحل الى دمشق واستقر فيها [١] كما رحل لعدة مدن من اجل طلب العلم منها بغداد والقاهرة ، اخذ الطب في دمشق من الدخوار وبرع فيه حتى اصبح طبيباً يشار له بالبنان ، ومن مؤلفاته : "كتاب التدقيق في الجمع بين الامراض والتفريق" ،وكتاب " هتك الاستار عن تمويه الدخوار" ، وكتاب " المدخل في الطب " ، وكتاب " الاشارات المرشدة في الادوية المفردة "، وكتاب " العلل والامراض " وكان ابن ابي اصيبعة من ابرز من تتلمذ على يده [٢]

٨- شرف الدين الرحبي (ت ،٦٦٧هـ -١٢٦٩م):

هو ابن رضي الدين يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي ، ولد ونشأ بدمشق ، ودرس الطب على ابيه ،ومشى على طريقته في الممارسة ، كما درس على عبد اللطيف البغدادي ، وكان من الاطباء الذين يشار لهم بالبنان ، اتقن الادب العربي ونظم الشعر وكان كريم الخلق مترفعا من السيئات والطمع في جمع المال والتذلل للامراء ، وله كتابان في الطب وهما : "كتاب خلق الانسان وهيئة اعضائه ومنافعها" ، وكتاب " حواشي على كتاب القانون لابن سينا " تتلمذ ابن ابي اصيبعة على يده واخذ منه طرق المعالجة خلال عمله في البيمارستان النوري في دمشق [٣] .

سادساً : تلاميذه :

ان من ابرز من تتلمذ على يد ابن ابي اصيبعة في علم الطب ابن القف الكركي ، بينما لانجد ذكرا لتلاميذ اخرين اخذوا عنه علم الطب وتفسيرالذلك ، كونه قضى معظم وقته في البيمارستان فضلاً عن التنقل والترحال لاخذ العلم من مشاهير الاطباء .

١ -الحكيم أبو الفرج بن موفق الدين يعقوب بن اسحاق بن القف (ت، ٦٨٥هـ/١٢٨٦م). [٤]

عالم وفيلسوف من نصارى الكرك، كان يتوقد ذكاء منذ حداثة سنه، حفظ الكتب المختصة في صناعة الطب وعرف شرح معانيها وفهم قواعدها، ثم عكف على قراءة العلوم الحكمية والفلسفية على يد ابن ابي اصيبعة و يد الشيخ شمس الدين الخسروشاهي وبعدما انهى دراسته الطبية في الكرك واصبح متمكناً من مهنته اخذ يزاولها في مدينة عجلون بأنحاء الكرك وفي قلعتها، واقام بها عدة سنوات، وكان محمود الافعال[٥]، له مؤلفات عديدة منها كتاب (الشافي في الطب) وكتاب (شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا) وهو كتاب يقع في ستة مجلدات، وكتاب (شرح الفصول كتابين) و(مقالة في حفظ الصحة) وكتاب (العمدة في صناعة الجراح عشرين مقالة) وهو علم

---

(١)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ،ص٧٣٥ ؛ البكري ،عادل ،الكامل في التراث الطبي العربي ، منشور المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي (بغداد ،٢٠٠٥ميلادي) ص١١٧

(٢)الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج٦ ، ص١٥٤ ؛الزركلي ، الاعلام ،ج١ ، ص٩٦ .

(٣)الذهبي ن سير اعلام النبلاء ، ، دار الحديث (القاهرة ، ٢٠٠٦ ميلادي) ج١٦ ، ص٤٢٦ ؛اليافعي ، ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت ، ٧٦٨هجري / ١٣٦٦ميلادي) مراة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق ، خليل المنصور ،دار الكتب العلمية (بيروت ن ١٩٩٧ميلادي) ج٤ ، ص٩٠ ؛ السامرائي ، كمال ،مختصر تاريخ الطب ،ص٥٧-٦٠ .

(٤)شحادة ، عبدالكريم ،صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الاسلامي ،اكاديميا انترناشيونال (بيروت ، ٢٠٠٥ ملايدي) ص٣١-٣٢.

(٥)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٣٠٢ ؛ القفطي ، اخبار العلماء ، ص١٣٠

وعمل يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه الجراحين، وكتاب (جامع الغرض مجلد واحد)[١] وغيرها من المصنفات التي خدم بها العلم والعلماء.

سابعا : اقوال العلماء عنه :

حللت المصادر التي ترجمت لابن ابي اصيبعة بمجموعة من الاقوال ، ان دلت على شيئ فانما تدل على براعته في علم الطب والشعر والتاريخ والادب حيث قال عنه المؤرخون :

١- قال عنه الصفدي [٢] : ((هو ... الطبيب الفاضل صنف تاريخا للاطباء ... وكان اديبا طبيبا شاعرا ...)).

٢- وقال عنه ابن تغري بردي [٣] : ((.. كان فاضلا عالما في الطب والادب والتاريخ وله شعر كثير ...))

٣-و قال عنه ابن العماد الحنبلي [٤]بانه : ((... كان عالما بالادب ، والطب ، والتاريخ ...

٤- كما قال عنه الذهبي [٥] :((... برع في الطب ... وكان رأسا في الموسيقى ، ولعب العود ، ... واخذ الادب عن التاج الكندي))

٥- قال عنه ابن الاثير[٦]: ((انه طبيب معروف ... وله تاريخ الاطباء في عشر مجلدات لطاف))

ثامناً : وفاته :

توفي ابن ابي اصيبعةعن عمر يزيد عن السبعين سنة في ربيع الاخر سنة (٦٦٨هـ - ١٢٦٩م) بعد عمرٍ حافل بالعطاء العلمي ودفن بدمشق [٧] .

المطلب الثاني

الاطباء الصابئة في العراق

أولاً :اطباء الصابئة : يعد الطب من اكثر العلوم العقلية التي امتاز بها علماء الصابئة في العراق ، كونهم يعدون هذا العلم بانه موروث حضاري متوارث من جيل الى اخر ، وقد اكتسبوا هذا العلم من مخرجات الحضارات القديمة مثل حضارة وادي الرافدين ووادي النيل وحضارة الاغريق فضلاً عن الحضارة العربية الاسلامية وما توصلت اليه من رقي علمي خاصة في العصر العباسي [٨] ، ومن ابرز هؤلاء الاطباء الصابئة الذين ذكرهم ابن ابي اصيبعة في كتابة " عيون الانباء " هم :

١- ابو الحسن ثابت بن قرة الحراني الصابئي(ت ، ٢٨٨هـ - ٩٠١م) .

ولد ثابت بن قرة بحران عام (٢٢١هـ - ٨٢٦م)[٩] نشأ وترعرع في كن اسرته وكان يعمل صيرفياً في بادئ الامر ، وهي مهنة كانت شائعة في مدينة احترف اهلها العمل بالتجارة [١]،ثم اهتم بدراسة الطب والفلسفة والرياضيات

---

(١)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٧٦٧-٧٦٨ ؛السامرائي ، كمال ،تاريخ الطب ،ص١١٩

(٢)الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٧ ،ص١٩٣

(٣)ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة ، ج٧ ، ص٢٢٩

(٤)ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج١١ ، ص٩٧

(٥)الذهبي ن تاريخ الاسلام ، ج١٣ ، ص٤٨٠

(٦)ابن الاثير ، البداية والنهاية ،ج١٧ ، ص٤٨٨

(٧)الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج١٣ ، ص٤٨٠ .

(٨)العدوي ، احمد عبدالمنعم ، الصابئة منذ ظهور الاسلام حتى سقوط الخلافة العباسية ،رؤية للنشر والتوزيع ، ط١(القاهرة ، ٢٠١٢ميلادي) ص٢٦٧ .

(٩)ابن طاووس البغدادي ،فرج الهموم بتاريخ علماء النجوم ، النجف ، د.ت) ص٢٠٢-٢٠٣؛ العدوى ، احمد عبد المنعم ، الصابئة منذ ظهور الاسلام حتى سقوط الخلافة العباسية ، رؤية للنشر والتوزيع ، ط١ (القاهرة ، ٢٠١٢) ص١٦٢

والموسيقى ، فضلاً عن اهتمامه بدراسة لغات وتراث اليونان والسريان حتى اصبح من الذين يشار لهم بالبنان [٢]، سافر الى بغداد ليعمل مترجما وناقلا من اللسان السرياني واليوناني الى اللغة العربية ، رافق محمد بن موسى بن شاكر المنجم [٣]الذي قربه من الامير العباسي الموفق طلحة الذي جعله مؤدباً لولده المعتضد بالله الذي اصبح خليفة وذلك لبراعته ورجاحة عقله [٤] ومن خلال هذا العمل اصبح لثابت بن قرة اثراً ودوراً مهماً ممزوجاً بين العلم والسياسة [٥] وخلال تلك المدة ازداد اعجاب الامير المعتضد بالله بثابت بن قرة، وعند توليه الخلافة اصبح لثابت مكانة وشان في الدولة العباسية [٦] عمل ثابت بن قرة من خلال قربه من راس البلاط العباسي على تشجيع الاطباء من ابناء جلدته من الصابئة الهجرة الى بغداد من اجل نشر علومهم وتثبيت مكانتهم [٧] عمل على نشر علم الطب في بغداد كونه طبيباً حذقاً بارعاً فكثرت تلاميذه ومن ابرزهم : ولده سنان بن ثابت بن قرة [٨] ، وابو الحسن الحراني [٩] ، وابراهيم بن سنان الصابئي[١٠] ، وابن اسيد النصراني [١١] صنف ثابت بن قرة العديد من المؤلفات في الطب منها : " رسالة في الحصى المتولد في المثانة "[١٢]، كتاب " وجع المفاصل والنقرس " [١٣] "البياض الذي يظهر في البدن " [١٤] وكتاب "جوامع ثابت بن قرة في الادوية المفردة لجالنيوس " [١٥] "الجدري والحصبة " [١] " الذخيرة في

([١])العدوى ، احمد ، الصابئة ،ص١٦٢

([٢])النديم ، الفهرست ، ج٢ ، ص٢١٣

([٣])محمد بن موسى بن شاكر ، اكبر الاخوة الثلاث احمد والحسن الذين اشتهروا في التاريخ ببني موسى بن شاكر المنجم ، نبغوا في دراسة علوم القدماء ، وارسلوا البعثات الى بلاد الروم ليأتوا منها بالكتب النفيسة ، كما عملواعلى جلب من يترجمها الى العربية ، كما قاموا هم انفسهم بترجمة جانب منها ،وانفقوا في سبيل ذلك اموال طائلة ،ومن ابرز اعمالهم قياس محيط الارض في زمن الخليفة المامون اعتمادا على قياس زاوية القطب الشمالي في بقعة مستوية من الارض ، فقاموا بالتجربة الاولى في صحراء سنجار ، ثم بالتاكيد من نتائج ذلك القياس في برية الكوفة ،عن الاخوة الثلاث وجهودهم في الحياة العلمية ، النديم ، الفهرست ،ج٢ ، ص٢٢٤-٢٢٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥ ، ص١٦١-١٦٣ ؛الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،تحقيق ،بشار عواد معروف ، بيروت ، د.ت) ج١٢ ، ص٣٣٨-٣٣٩ ؛الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج٥ ، ص٥٧-٥٨ ؛ الاهوازي ،احمد فؤاد ، الكندي ، فيلسوف العرب ، سلسلة اعلام العرب ، رقم ٢٦ ، القاهرة ،د.ت) ص١٦١ ،العدوى ، احمد ، الصابئة ،ص١٦٤ .

([٤])العدوى ، احمد ، الصابئة ،ص١٦٤

([٥]) كان المعتضد يخص ثابت بن قرة بمعاملة خاصة ،ففضلا عن جلوسه بمجلسه والوزير وغلام الخليفة قائمين ؛كان الخليفة يكني ثابت في الخلوات ، وفي الملا يسميه ، ويروي ابو اسحاق الصابئ ان ثابتا بينما كان يمشي مع المعتضد في بستان في دار الخليفة للرياضة – وقد اتكا المعتضد على يد ثابت وهما يتماشان ، ثم سحب يد المعتضد يده من ثابت بغته ، ففزع ثابت –وكان للمعتضد هيبة – فلما استقر ثابت من المعتضد عما عساه يكون قد بدر منه ،قال المعتضد : ((يا ابا الحسن سهوت ووضعت يدي على يدك ،واستندت عليها ، وليس هكذايجب ان يكون ، فان العلماء يُعلون ولا يُعلون)) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٢٩٥؛ العدوى ، احمد ، الصابئة ، ص١٦٥.

([٦])العدوى ، احمد ، الصابئة ، ص١٦٥

([٧])العدوى ، احمد ،الصابئة ، ص١٦٦

([٨])العدوي ، احمد ، الصابئة ، ص٢٦٨

([٩])النديم ، ابو الفرج محمد بن اسعاف بن محمد الوراق (ت ، ٤٣٨هجري ، ميلادي)الفهرست ، تحقيق ،ابراهيم رمضان ، دار المعرفة ، ط٢ (بيروت ، ١٩٩٧ ميلادي) ج، ص

([١٠]) الذهبي ،تاريخ الاسلام ،ج٢٦ ، ص٣٠٤-٣٠٥

([١١])النديم ، الفهرست ، ج٢ ، ص٣٣٠.

([١٢])النديم ، الفهرست ،ج٢ ، ص٢٢٨

([١٣])النديم ، الفهرست ، ج٢ ، ص٢٢٨

([١٤])النديم ، الفهرست ، ج٢ ، ص٢٢٨

([١٥])النديم ، الفهرست، ج٢ ، ص٢٢٨

الطب المنسوب الى ثابت شهرة عريضة كاحد افضل المراجع التي لابد ان يعود اليها دارسو الطب في العصور الوسطى" [٢] وكتاب " الوقفات التي في السكون الذي بين حركتي الشريان المتضادين " ، وهوفي مقالتين ، الفه ثابت باللغة السريانية ورد فيه على الكندي في بعض ما ذهب اليه ، ونقله الى العربية تلميذ له يعرف بعيسى بن اسيد النصراني[٣]كا صنف كتاب " تشريح بعض الطيور" ، ويعتقد انه الطائر المعروف بمالك الحزين [٤] وله العديد من المقالات والمؤلفات الاخرى مما يدل ذلك على رجاحته وكثرة اطلاعه في هذا العلم[٥] وقد ذكره العديد من المؤرخين منهم : قال ابن فضل الله العمري : " لم يكن في زمانه من يماثله في الطب " [٦] ووصفه ابن الجوزي بقولهِ " بانه كان غاية في علم الطب" [٧] توفي في بغداد فآلت رئاسة صابئة بغداد والطب فيها الى ابنه سنان بن ثابت بن قرة [٨] .

٢- ابراهيم بن زهرون الحراني الصابئي .(ت ٣٠٩ هـ -٩٢١ م)

ولد وترعرع في مدينة حران ، ونشا في كنف اسرة تتوارث مهنة الطب فوالده كان يعالج بالاعشاب ، تتلمذ على يد والده فوائد الاعشاب ومضارها ، ثم ثم عمل معالجاً في البيمارستانات حتى اصبح طبيباً معالجاً حذقاً يشار له بالبنان ، لرحل الى بغداد واستقر بها ، تقدم بمهارته عند اجلاء بغداد ، فاصبح طبيبا خاصا للعديد من الامراء وعلية القوم [٩] وقد وصل به المطاف ان يكون طبيباً مقرباً من البلاط العباسي خلال حكم الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥- ٣٢٠م هـ / ٩٠٨- ٩٣٢م) ولمهارته واتقانه في الطب قد اوكل اليه النظر في امر بيمارستاناتبغداد[١٠] وقد توارث من بعده ابناءه واحفاده تلك المهنة منهم ابنه هلال بن ابراهيم بن زهرون وحفيده اسحاق، توفي ودفن في بغداد [١١]

٣-ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة الصابئي(ت، ٣٣٠هـ - ٩٤١م)

ولد وترعرع في بغداد ، ونشا في كنف اسرة طبية فاصبح من اهل العلوم العقلية الذين يشار لهم بالبنان ، كان طبيباً ذكيا عاقلا فهما عالما بانواع الحكمة والغالب عليه في الهندسة ، ومن مصنفاته كتاب " الات الاظلال " ، وكتاب " امر الرخامات ، الضل "، وكتب " سبيل التساهل في استخراج خلافات زحل والمريخ" توفي في بغداد [١٢].

---

(١)النديم ، الفهرست، ج٢ ، ص٢٢٨

(٢)نظامي عروضي سمر قندي ، جهار مقالة ، ترجمة عن الفارسية ،عبدالوهاب عزام ، يحيى الخشاب ، منشورات لجنة التاليف والترجمة والنشر (القاهرة ، ١٩٤٩ميلادي) ص٧٦ ؛البيهقي ، تاريخ حكماء الاسلام ، ص٢١ .

(٣)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٢٩٨

(٤)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٣٠٠

(٥)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٣٠٠

(٦)العمري ، مسالك الابصار ، ج٩ ،ص٣٠٧ ؛صاعد الاندلسي ، طبقات الامم،ص٥١ ؛ابن جلجل ، طبقات الاطباء والحكماء ،تحقيق ،فؤاد سيد، منشورات المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية (القاهرة ،١٩٥٥ميلادي)ص٧٥ ؛الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٢١ ، ص١٣٧ .

(٧)ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٢ ، ص٤١

(٨)الصابئي ،هلال بن محسن ،رسوم دار الخلافة ، تحقيق ،ميخائيل عواد (بغداد ، ١٩٦٤ ميلادي) ص٨٩.

(٩)ابن العبري ،تاريخ مختصر الدول ،ص١٦٧ ، احمد ، الصابئة ، ص٢٧٣

(١٠)البيهقي ،تاريخ حكماء الاسلام ، ص٧٩ ،وترجم له ثابت بن سنان في تاريخه () القفطي ، اخبار العلماء ، ص٥٥.

(١١)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج١ ، ص١٤١-١٤٣

(١٢)القفطي ،جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت ،٦٤٦هجري / ١٢٤٨ميلادي)اخبار العلماء باخيار الحكماء ، تحقيق ، ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت ،٢٠٠٥ميلادي) ص٥٠-٥١ .

٤- سنان بن ثابت بن قرة (ت ،٣٣١هـ -٩٤٢م) :

ولد وترعرع في بيت علم متدرج بالطب ، فكانت معلوماته وثقافته في الطب والاعشاب منذ الصغر ، وفي شبابه اصبح من اكبر اطباء بغداد ، ولمهارته في علم الطب قربه بلاط الخليفة العباسي المقتدربالله ، الذي قلد سنان الاشراف على جميع البيمارستانات والمؤسسات الصحية في بغداد ورتب بها المتطببين [١] ،ثم تقدم الخليفة المقتدر بمنشور[٢] منع فيه جميع الاطباء من ممارسة المهنة ومداواة الناس الا من خلال اجازه سنان بن ثابت لهم [٣] اي جمع سنان بن ثابت سلطات وزير الصحة كما نعرفه في عصرنا الحديث [٤] ادخل سنان بن ثابت اصلاحات واسعة في مجال الرعاية الصحية ، فقد عمل على اعادة تنظيم البيمارستانات ، وضمان دخل ثابت لها من خلال الاوقاف التي توقف عليها ،ولم يقتصر الامر على ذلك ،بل امتدت اصلاحات سنان الصحية الى الرعاية بمن في الحبوس من المساجين [٥]وهو اول من بادر بارسال الحملات الطبية الجوالة التي اصبحت تجوب بلاد السواد وسائر انحاء العراق والبوادي البعيدة من اجل مداواة الفقراء من الفلاحين والصيادين ، وامدادهم بالادوية والاغذية ، وطلب من الوزير علي بن عيسى بان يدخل في اختصاص تلك البعثة علاج اهل الذمة ايضا ، فاجابه الوزير الى ذلك ، منبها عليه وضع الاولوية للمناطق التي تتفشى فيها الامراض [٦] وكان لسنان العديد من التلاميذ منهم : ابنه ابراهيم الذي توفي قبله وابنه سنان وتتلمذ على يده الطبيب ابي الحسن (ت ،٣٨٧هـ - ٩٩٧م) الذي اصبح من اطباء ببغداد الذين يشار لهم بالبنان ، وعرف بجودة علاجه ونباهته بين الاطباء [٧] ونهل من علمه ايضاً الطبيب ابي الحسين بن كشكر [٨]

توفي سنان بن ثابت في بغداد[٩] وقد ظلت الامثلة تضرب بمهارة سنان بن ثابت حتى بعد وفاته بقرون[١٠] قال عنه الخطيب البغدادي : "انه كان ثقة صدوقا "[١١]

ولقبه ابن خلكان بقوله : "الريس" مشيراً بذلك انه رئيساً لأطباء عصره [١]

([١])ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٣٠١-٣٠٢ ؛القفطي ، اخبار العلماء ، ص١٣٢-١٣٣ .

([٢]) الصابئي ، هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئي الحراني (ت ، ٤٤٨هجري / ١٠٥٦ ميلادي) رسوم دار الخلافة ، تحقيق ، ميخائيل عواد، دارالرائد العربي ، ط٢ (بيروت ،١٩٨٦ميلادي) ص٨ .

([٣])الصابئي ، هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئي الحراني (ت ، ٤٤٨هجري / ١٠٥٦ ميلادي) رسوم دار الخلافة ، تحقيق ، ميخائيل عواد، دارالرائد العربي ، ط٢ (بيروت ،١٩٨٦ميلادي) ص٨ .

([٤])تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، ص١٧٠.

([٥])القفطي ،اخبارالحكماء ، ص١٣٢ ؛سيجريد هونكه ، اثر الحضارة العربية في اوربا المعروف باسم ، شمس العرب تسطع على الغريب ، ترجمة فاروق بيضون ، كمال دسوقي (بيروت ،١٩٩٣ميلادي)ص ٢٣٢

([٦])ابن فضل الله العمري ، مسالك الابصار ، ج٩ ، ص٣٣١ ، العدوى ، احمد ، الاصابئة ، ص٢٦٧ .

([٧])القفطي ، اخبار العلماء ، ص٢٥٩ ؛ مسكوية ، تجارب الامم ، تحقيق المستشرق ،اميدوز (بغداد ،١٩٦٩ميلادي) ج٨ ، ص٣٣٧ .

([٨])القفطي ،اخبار العلماء ، ص٢٥٩؛لويس شيخوا ، علماء النصرانية في الاسلام ،تحقيق ، الاب كميل حشمه اليسوعي ، منشورات المعهد البابوي (روما ،١٩٨٣)ص٦٧ ، ٨٣ ابو اسحاق ، احوال النصارى ، ص٢٤٢ .

([٩])ابن الاثير ، الكامل ، ج٧ ، ص١٧٧

([١٠])ابن سعيد المغربي ،ابو سعيد المغربي ، نور الدين علي بن سعيد بن موسى الافريقي المغربي (ت ، ٦٨٥هجري/ ١٢٨٦ ميلادي) النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة ، تحقيق ،حسين نصار (القاهرة ، ٢٠٠٠ ميلادي) ص٢٥٨ ، ابو اسحاق ،احوال النصارى ،ص١٦١ .

([١١])الخطيب البغدادي ،ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ، ٤٦٣هجري / ١٠٤٤ميلادي) تاريخ بغداد، تحقيق ، بشار عواد معروف ،دار الغرب الاسلامية (بيروت ، ٢٠٠٢ميلادي) ج١٦ ، ص١١٧ .

٥- الطبيب والمؤرخ ثابت بن سنان بن ثابت الصابئي (ت ، ٣٦٥هـ - ٩٧٥م)

ولد في بغداد وترعرع في بيت متوارث لعلم الطب فكان ابوه وجده من ابرز اطباء بغداد ، كان حاذقا في الطب متفنناً فيه كونه خلف والده في الاشراف على بيمارستانات بغداد [٢] ، واصبح سنان مقرباً من البلاط العباسي خاصة لأربعةٍ منهم ، فكان الطبيب الخاص للخليفة الراضي بالله (٣٢٢- ٣٢٩هـ /٩٣٣- ٩٩٠م) [٣] ، ثم للخليفة المتقي لله (٣٢٩- ٣٣٣هـ/ ٩٩٠-٩٤٤م) [٤] ثم طبيبا للخليفة المستكفي بالله(٣٣٣- ٣٣٤هـ / ٩٤٤-٩٤٥م) ثم للمطيع (٣٣٤-٣٦٣هـ / ٩٤٥- ٩٧٤م) وقربه معز الدولة البويهي [٥] اذ كان يستدعي بين يديه ليقرا عليه كتب جالنيوس الطبية [٦] ، وكان يشهد لثابت بن سنان بمهارته في الطب والعلاج وعنايته بالوزير ابن مقلة بعد ان امر الخليفة الراضي بقطع يده اليمنى ، فقد رق الخليفة لحال وزيره ، بعد ان نما الى علمه انه لا ينام من شدة الالم ، وان جرحه قد تلوث ، فامر طبيبه ثابت بن سنان بالدخول عليه وعلاج جرحه ، ويروي ثابت ملاحظاته عن حالة ابن مقلة التي وصفها بانها كانت صعبة [٧] ، ووصف حاله من تورم ساعده المقطوع بشكل كبير ، والم الضربان الذي انتابه ، وكان يعيقه عن النوم ، ومما ذكره ثابت عن عنايته بالوزير ابن مقلة نستشف مقدار ما بلغة الطب في تلك الحقبة من تقدم ، وما كان عليه هذا الطبيب الفذ من مهارة وتمكن ، فقد صرف عنايته اولا بالحالة النفسية للمريض اثناء العلاج من خلال زيادة السكنية والاطمئنان على المريض واسماعه اخباراً طيبة، وكان يحادث المريض ويسامره [٨] ، وقد توافد اليه العديد من الاطباء من شتى البقاء للنهل من علومه ومنهم احمد وعمر ابنا يونس ابن احمد قدما من الاندلس الى بغداد ودرسا الطب على يده، ثم عادا الى الاندلس في خلافة الحكم المستنصر ، فاصبحا من ابرز الاطباء فيها [٩] ،ومن اهم مصنفاته : كتاب "حساب الالهة "،كتاب " كيفية استخراج المسائل الهندسية "، وكتاب " الحجه المنسوبة الى سقراط " ، وكتاب " ابطال الحركة في فلك البروج " ، وكتاب " الحصى المتولد في المثانة " ، وكتاب "وجع المفاصل والنقرس "، وكتاب " البياض الذي يظهر في العين " ،وكتاب "جالنيوس في الأدوية المنفردة " ، وكتاب " الجدري والحصبة"[١٠] وكتاب في التاريخ عرف " بتاريخ ثابت بن سنان " [١١] وصفه الصفدي بقوله :" بانه كان ضنينا بما يحسن " [١٢]

([١])ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم (ت ،٦٨١هجري / ١٢٨٢ ميلادي) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق ،احسان عباس ، دار صادر (بيروت ،١٩٠٠ ميلادي) ج٣ ، ص٤٢٧ .

([٢])ابن العبري تاريخ مختصر الدول ،ص١٧٠

([٣])مجهول ،العيون والحدائق ،ج٤ ،ص٣٤٣

([٤])القفطي ، اخبار العلماء ،ص٧٣

([٥])القفطي ، اخبار العلماء ،ص٧٧ ؛ الذهبي ،تاريخ الاسلام ، ج٢٦ ، ص٣٠٤

([٦])ابن خلكان ،وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٣١٤

([٧])مسكوية ، تجارب الامم ، ج١ ، ص٢٨٧

([٨])مسكويه ،تجارب الامم ،ج١ ، ص٣٨٨ ؛ابن خلكان ، وفيات تالاعيان ، ج٥ ، ص١١٥

([٩])ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٤٨٧ ، احمد ، الصابئة ، ص٢٧٠-٢٧١

([١٠])النديم ، الفهرست ،ص٣٣٣؛ القفطي ،اخبار العلماء ،ص٢٩٢-٢٩٣

([١١])النديم ، الفهرست ،ج٢ ، ص٣١٤

([١٢])الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج١٠ ، ص٢٨٦

٦- ثابت بن ابراهيم بن زهرون الصابئ الحراني (ت ، ٣٦٩هـ-٩٧٩م) :

كان طبيبا فاضلا ، كثير الدراية ، وافر العلم [١] بارعا في الصناعة [٢] ، موفقا في المعالجة ،مطلعا على اسرار الطب [٣] ،وقد اصبح طبيباً يشار له بالبنان ،عمل في بمارستانات بغداد ، و ينقل لنا ابن القفطي رواية هلال بن المحسن الصابئ عن شدة مهارته في الطب اثناء علاج الوزير محمد بن بقية وزير الدولة بختيار ، وكيف انه اشار بفصده فصلح حاله بعد ان كان ميؤوسا من حالته ، فتعافى بعد ان كان مشرفا على الهلاك ، فاجزل كل من عز الدولة بختيار ومحمد بن بقية عطاءه [٤] ومن مجهوداته ، وكان محل ثقة في الطب فعندما سئل جاثليق النصارى عبد يشوع عن طبيب يرشحه لعضد الدولة البويهي قال : " ها هنا من نعول عليهم " والمنظور اليه ابو الحسن الحراني [٥] وكان مصنفان في الطب وهما : كتاب " اصلاح مقالات يحيى بن سرافيون" [٦] وكتاب "حواريات مسائل سئل عنها " [٧] ومن ابرز تلاميذه ابي الحسن بن بطلان البغدادي الذي رثاه عند موته قائلاً : "فانطفأت بعده سرج العلم ، وبقيت بعده العقول في ظلمة " توفي ودفن في بغداد [٨] .

٧-ابن وصيف الصابئ(من أطباء القرن الرابع الهجري):

كان طبيبا ماهراً قدم الى ببغداد واستقر بها حدود سنة (٣٥٠ هـ - ٩٦١م) وكان خبيرا بمعالجة العيون ولم يكن في زمانه اعلم منه ، عمل في بيمارستانات بغداد بمعالجة امراض العيون ، وكان طبيباً يشار له بالبنان ، نهل من معارفه العديد من الاطباء من شتى البقاع ومنهم احمد بن يونس الحراني الاندلسي واخوه وقال : " حضرت بين يدي وصيف وقد احضر سبعة انفس لقدح اعينهم " [٩] .

٨-هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئ الحراني (ت،٤٤٨هـ -١٠٥٦م):

ولد ببغداد سنة(٣٥٩ هـ - ٩٧٠م) وترعرع في كنف اسرة توارث الطب والعلوم والمناصب جيل بعد جيل فكان جده ابو اسحاق بديوان الرسائل والانشاء والبلاغة،وكان والده أديبا فاضلا لكن الفضل يرجع في تعلم هلال فنون الكتابة واصول البلاغة الى جده ابي اسحاق ، فقد عمل هلال كاتبا لأسرار فخر الملك الذي يعد من اعظم وزراء ال بويه بعد ابن العميد والصاحب بن عباد [١٠] وكان هلال الصابئ له علاقة حميمة مع الشريف المرتضى نقيب العلوين في بغداد المتوفى سنة (٤٣٦هـ - ١٠٤٣م) [١١] فقد اسلم رئيس الطائفة نفسه هلال بن المحسن الصابئ عام (٤٠٣هجري /١٠١٢ ميلادي) [١٢] وتحدث هلال بن المحسن الصابئ في مقدمة كتابه رسوم دار الخلافة عن

---

(١)السجستاني ، تتمة صوان الحكمة ، ص٧٠-٧١

(٢)ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج١٥ ، ص ٤٠٠

(٣)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج٧ ، ص٣٩٢ ؛ابن فضل الله العمري ، مسالك الابصار ،ج٩ ، ص٣١٢

(٤)القفطي ، اخبار العلماء ، ص٧٨

(٥)القفطي ، اخبار العلماء ،ص٧٩ ؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٣١٠ ؛ ابن فضل الله العمري ، مسالك الابصار ،ج٩ ،ص٣١٢

(٦)القفطي ، اخبار الحكماء ،ص٧٨ ؛ شيخو ، علماء النصرانية ، ص ٦٩.

(٧)النديم ، الفهرست ، ج٢ ، ص٣١٥

(٨)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ،ص٣٢٧ ؛ احمد ، الصابئة ، ص٢٧١

(٩)القفطي، اخبار العلماء ، ص٣١٩ ، ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٣١١ .

(١٠)القفطي ، غرر البلاغة ، ص٢٤ -٢٥.

(١١)الصابئ ، هلال ،رسوم دار الخلافة ص١٩

(١٢)ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٦ ،ص١٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٥ ، ص٧٣٩-٧٤٠

النعم التي غمرته وغمرت اسلافه في ظل الخلافة العباسية [١] وكان هلال بن المحسن الصابئ يحضر مجالس العلم وخاصة التي لها علاقة بالأدب والشعر كونه كان مغرماً بها [٢] كما كان يحضر مجالس ابي علي الفارسي ،وعلي بن عيسى الرماني [٣]وكان ايضا من رواد فن النثر ، وكان يدرس على اللغوين ويحضر مجالسهم [٤] واعتنق هلال بن محسن الاسلام هو واهل بيته الذين توارثوا الطب والادب والفنون ، واشتهر من احفاده محمد الملقب بغرس النعمة ، الذي أصبح كواحد من اشهر بيوتات بغداد ، واستمرت تلك العائلة في تولي المناصب الرفيعة وعلى راسها القضاء حتى اجتياح المغول بغداد سنة (٦٥٦ هـ –١٢٥٨م) [٥]

الخاتمة

توصلت من خلال هذه الدراسة الموسومة (الأطباء الصابئة في العراق خلال العصر العباسي من خلال كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن ابي اصيبعة (ت ، ٦٦٨هـ –١٢٦٩م) بعض النتائج والتي يمكن تلخيصها بما يلي :

١ – تعد مهنة الطب من العلوم العقلية التي اهتمت بها الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ، فعمل خلفاء بني العباس والدولة بشكل عام على جذب الاطباء الى بغداد حاضرة العراق والدنيا .

٢ – امتاز الصابئة كفئة من فئات المجتمع العراقي انهم برعوا في العلوم العقلية خاصة علم الطب في شتى مجالاته سواءاً بالجراحة والعيون ومعرفتهم بالأعشاب .

٣ – كان للطبيب ثابت بن قرة الحراني دورٌ كبير في تثبيت دعائم تلك الفئة في بغداد من خلال جذب الكثير من ابنائها الاطباء في شتى البقاء نحو بغداد ، وعمل على جعلهم مقربين من البلاط العباسي .

٤ – من خلال هذ الدراسة تبين ان اطباء هذه الفئة تركوا آثاراً وبصمات ومعطيات حضارية من خلال المؤلفات والتجارب التي خاضوها وتوارثوها جيل بعد جيل .

٥ – كان للأطباء الصابئة دوراً بارزاً في تطوير مهنة الطب البيمارستانات كون العديد منهم قد آلت اليه رئاسة الطب والاشراف على البيمارستانات بغداد .

٦– يعد الطبيب سنان بن ثابت بن قرة اول من نشر الفرق الطبية الجوالة في بغداد والعراق من اجل نشر الوعي الصحي ومعرفة الامراض في البوادي والعمل على معالجتها .

٧ – لقد كان للمؤرخ ابن ابي اصيبعة فضل كبير من خلال كتابة " عيون الانباء " في تبيان الجانب العلمي المشرق لأبناء تلك الفئة .

---

(١)مقدمة هلال بن المحسن الصابئ ، رسوم دار الخلافة ، ص٦

(٢)القفطي ،انباء الرواة على انباء النحاة (القاهرة ، ١٩٨١ميلادي) ج١ ،ص١٣٤

(٣)بن تغري بردي ،النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص١٦

(٤)ابن الانباري ،كمال الدين عبدالرحمن بن محمد (ت ،٥٧٧هجري/١١٨١ميلادي) نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تحقيق ، محمد ابو الفضل ابراهيم (القاهرة ، ١٩٩٨ميلادي)ص٣٠٣ .

(٥)العدوى ، احمد ، الصابئة ، ص١٩٧